القضية الفلسطينية في الاستراتيجية الامريكية المعاصرة ٢٠٠٣- ٢٠١٤

The Palestinian Issue in Contemporary American Strategy 2003-2014

أ.د. عادل محمد العليان

Prof. Dr. Adel Mohammed Al-Alyan

م.م. وسن عدنان عبدالرحيم

Asst. Lect. Wisan Adnan Abdulrahim

الكلمات المفتاحية: فلسطين، أمريكا، غزة، الصهيونية

Keywords: Palestine, America, Gaza, Jerusalem

الملخص

بين عامي ٢٠٠٣ و٢٠١٤، شهدت الاستراتيجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية تحولات كبيرة، تأثرت بشكل رئيسي بالتحولات الجيوسياسية في المنطقة. في عهد جورج بوش الابن، تركزت الأولويات الأمريكية على الحرب على العراق وتعزيز الديمقراطية في الشرق الأوسط، مما أدى إلى تراجع الاهتمام بالقضية الفلسطينية. رغم ذلك، طرحت إدارة بوش "خارطة الطريق" للسلام، التي طالبت بإصلاحات فلسطينية تهدف إلى تحقيق الاستقرار، لكن الانقسام الفلسطيني بين فتح وحماس عرقل تنفيذ هذه المبادرة. استمرت الولايات المتحدة في دعم إسرائيل بشكل غير مشروط، مع تأكيدها على ضرورة ضمان أمنها، مما قلل من إمكانية الضغط عليها في القضايا المتعلقة بالاستيطان والسياسة تجاه الفلسطينيين. مع وصول باراك أوباما إلى الرئاسة في ٢٠٠٩، حاولت إدارته إعادة إحياء عملية السلام من خلال تصريحات داعمة لحل الدولتين، لكن التدهور الأمني في الأراضي الفلسطينية والصراعات الداخلية بين الفصائل الفلسطينية جعلت من الصعب تحقيق تقدم حقيقي. وفي الوقت نفسه، استمرت واشنطن في دعم إسرائيل، حيث استخدمت حق الفيتو ضد القرارات التي تدين سياساتها في الأمم المتحدة. استمرت هذه الاستراتيجية في تفضيل حماية مصالح إسرائيل، ما أدى إلى تفاقم الانقسام الفلسطيني وتعقيد جهود السلام.

Abstract

Between 2003 and 2014, American strategy towards the Palestinian issue underwent significant changes, primarily influenced by geopolitical shifts in the region. During the presidency of George W. Bush, American priorities focused on the Iraq War and promoting democracy in the Middle East, which led to a decrease in attention to the Palestinian issue. Despite this, the Bush administration proposed the "Roadmap for Peace," which called for Palestinian reforms aimed at achieving stability; however, the Palestinian split between Fatah and Hamas hindered the implementation of this initiative. The United States continued its unconditional support for Israel, emphasizing the need to ensure its security, which reduced the possibility of exerting pressure on Israel regarding issues related to settlement policies and its approach towards Palestinians. With Barack Obama assuming the presidency in 2009, his administration attempted to revive the peace process through statements supporting the two-state solution, but the security deterioration in Palestinian territories and internal conflicts between Palestinian factions made it difficult to achieve real progress. At the same time, Washington continued to support Israel, using its veto power against resolutions condemning Israel’s policies in the United Nations. This strategy continued to prioritize the protection of Israeli interests, which led to the exacerbation of Palestinian divisions and complicated peace efforts.

المقدمة

شـكلت هجمات ١١ ايلول ٢٠٠١ ، ضـربة قاسـية وموجعة للولايات المتحدة الأمريكية وسعت إدارة جورج بوش الأبن إلى التخفيف المعادي لأمريكيا في العالمين العربي والإسلامي من خلال الضـغط على إسـرائيل لوقف سـياسـتها التوسـعية في الضـفة الغربية ودعم انشـاء دولة فلسـطينية، اذ اعتقدت الولايات المتحدة أن انهاء الصـراع العربي الفلسـطيني الإسـرائيلي سـيزعزع القوة الداعمة للمجموعات المسـلحة المعادية للولايات المتحدة الأمريكية ويسـهل بناء حلف دولي ضـد الإرهاب الذي تتهم الولايات المتحدة دولاً بتمويله مثل سـوريا وايران والعراق والمملكة العربية السـعودية، الا ان إدارة الرئيس جورج بوش لم تبذل جهداً في أقناع إسـرائيل بتغير سـياسـتها تجاه فلسطين وان تقتنع في نهاية المطاف بوجهة النظر الإسرائيلية المتشددة وأصبح هناك تطابق في الاستراتيجية الأمريكية مع إسرائيل.

إلا ان بعد انتخاب باراك أوباما رئيسـاً للولايات المتحدة الأمريكية عام ٢٠٠٩، اتخذ منحى جديد في الاستراتيجية الأمريكية، وذلك من أجل تحسين صورة الولايات المتحدة الأمريكية أمام العالم العربي والإسلامي، وتضحه ذلك في الخطاب الذي القاه أوباما في القاهرة، والذي دعا فيه إلى احلال السلام في الشرق الأوسط ، إلا أن استراتيجية السلام الذي تبناها لم تنجح بسبب تعنت إسرائيل بمطالبها غير المشروعة على حساب الفلسطينيين.

اولاً- أحداث ١١ أيلول ٢٠٠١ ، وانعكاسها على القضية الفلسطينية

بعد تسـلم الرئيس الأمريكي جورج ووكر بوش[١](زاوتر، ٢٠٠٦، ص ٣٠٧- ٣١١)، الإدارة الأمريكية في ٢ كانون الثاني ٢٠٠١، كانت انتفاضة الأقصى الثانية[٢](محمد، د.ت، ص

(١) جورج ووكر بوش: ولد عام ١٩٤٦، في مدينة نيو هافن كنتيك ، حصل على شهادة إدارة الأعمال من جامعة هارفرد عام ١٩٧٥، وعمل في مجال النفط قبل، وبعد توجهه إلى السياسة اصبح حاكماً على ولاية تكساس، تولى رئاسة حكم الولايات المتحدة الأمريكية في انتخابات عام ٢٠٠١ ، واعيد انتخابه في انتخابات ٢٠٠٤ ، للمرة الثانية ،وتعد فترة حكمه من أصعب الفترات إذ تعرضت نيويورك لاستهداف لأبراج التجارة والبنتاغون بثلاث طائرات في ١١ ايلول ٢٠٠١ ، وبعدها أعلن الحرب على ما يسمى بالإرهاب. (زاوتر، ٢٠٠٦، ص ٣٠٧- ٣١١)

(٢) انتفاضة الأقصى الثانية: حدثت الانتفاضة عندما قام أريل شارون الاستفزازية مع ستة من أعضاء حزبه الليكود بزيارة المسجد الأقصى مع حراسة مشددة من قبل ثلاثة الاف من الجنود وحرس الحدود الإسرائيلي وتظاهر الفلسطينيون وقاموا برشق الجيش الإسرائيلي بالحجارة وتطور الموقف في اليوم الثاني في ٢٩ أيلول ٢٠٠٠، في أعقاب فتح الجنود الإسرائيليين نار اسلحتهم على المصلين عند خروجهم من صلاة الجمعة مما أدى إلى استشهاد سبعة فلسطينيين وجرح اكثر من مئتين وخمسين شخصاً وبعده عمت الصدامات في كافة انحاء الأراضي المحتلة. (محمد، د.ت، ص ١٦٣)

١٦٣)، والتي حدثت في عام ٢٠٠٠ ، ضد إسرائيل تمر في أوج نشاطها وذروتها، وذلك بالقيام بسلسلة من العمليات الفدائية داخل إسرائيل، وأعلن الرئيس بوش سياسته الجديدة كف اليد في عملية التسوية السلمية بين الفلسطينيين والإسرائيليين بعد فشل حكومة بيل كلنتون[٣](عبد الكريم، ٢٠٢٢ ، ص ٢٣٩ – ٢٤٦)، السابقة من ايجاد حل لها(شرعان ٢٠١٨، ص ٥٧).

بعد تعرض الولايات المتحدة في ١١ أيلول ٢٠٠١ ، إلى استهداف ابراج التجارة والبنتاغون بثلاث طائرات، واتهام تنظيم القاعدة بقيادة اسامة بن لادن بتلك العملية، استغلت (إسرائيل) التعبئة العسكرية التي كان يقوم بها الرئيس الأمريكي بوش الأبن لخوض الحرب على أفغانستان، وقامت بعمليات قمع واسعة النطاق ضد الشعب الفلسطيني وتدمير البنه التحتية، كما عمل أريل شارون[٤](الكيالي، د.ت، ص ٤٢٩)، على المساواة بين رئيس لحكومة الفلسطينية ياسر عرفات وزعيم تنظيم القاعدة اسامة بن لادن، مخاطباً الأمريكيين بقوله : **((كل منا لديه بن لادن الخاص به))** (جاد، ٢٠٠٢، ص ٦٣)، وعلى الرغم من انشغال الولايات المتحدة الأمريكية بالتعبئة العسكرية، إلا أنها عملت على عدم ترك إسرائيل تنفذ أجندتها الخاصة المتمثلة باستغلال الموقف من أجل قمع انتفاضة الأقصى تحت ذريعة الإرهاب الإسلامي على حساب الأجندة الأمريكية التي كانت تركز على بناء تحالف دولي تشارك فيه دول عربية للقضاء على الإرهاب حتى لا يأخذ على الحرب شكلاً دينياً(الربيعي، ٢٠١٢، العراق، ص ٦٣).

رفضت الولايات المتحدة الأمريكية محاولة إسرائيل بعمل نوع من التشابه بين اسامة بن لادن وياسر عرفات[٥](فرحاتي ٢٠١٧ ، ص ١٣)، وتصعيد العدوان ضد ابناء الشعب

---

(٣) بيل كلنتون : ولد عام ١٩٤٦ في مقاطعة ولاية اركنساس، تميز بيل كلنتون بنشاط سياسي في المرحلة الاعدادية والمرحلة الجامعية، إذ كان طالباً جامعياً ملتزماً ضد حرب فيتنام اسهم النشاط السياسي لبيل كلنتون في جعله سياسياً بارزاً، إذ عمل في العديد من الحملات الانتخابية الرئاسية ومن ابرزها حملة المرشح للرئاسة جيمي كارتر. (عبد الكريم، ٢٠٢٢ ، ص ٢٣٩ – ٢٤٦)

(٤) أربيل شارون ولد عام ١٩٢٨ ، في قرية كفار ملال في فلسطين أيام الانتداب البريطاني، شارك في حرب عام ١٩٤٨ ، ثم رأس قوة كوماندوز خاصة لمقاومة الفدائيين العرب، واشترك في حرب عام ١٩٥٦ ، ثم في حرب عام ١٩٦٧ ، وعين بعد الحرب قائداً للمنطقة الجنوبية ، إذ عمل على اجلاء المئات من بدو رفح ، ولمع اسمه في حرب عام ١٩٧٣، وبعد انتخابات عام ١٩٨١ ، الإسرائيلية عين وزيراً للدفاع، واقيل بعد سنتين بسبب مسؤوليته عن مجزرة صبرا وشاتيلا. (الكيالي، د.ت، ص ٤٢٩)

(٥) ياسر عرفات: اسمه محمد ياسر عبد الرحمن عبد الرؤوف عرفات القدوة الحسيني، اختار اسمه الحركي ابو عمار ، ولد عام ١٩٢٩ ، بالقاهرة من عائلة لها صلة بأسرة المفتى أمين الحسيني، درس في كلية الهندسة بجامعة القاهرة، وتخرج منها عام ١٩٥٦، خدم ضابط احتياط في الجيش المصري عمل مهندساً في الكويت عام (١٩٥٧

الفلسطيني، وأعلن الرئيس بوش في ٢ تشرين الأول ٢٠٠١، أن فكرة الدولة الفلسطينية المستقلة كانت مطروحة على الدوام لدى الحكومة الأمريكية شـريطة احترام حق إسـرائيل في الوجود وأن الحكومة الأمريكية كانت بصـدد إعلان ذلك على لسـان وزير الخارجية كولن باول في اجتماع الجمعية العامة للأمم المتحدة الذي كان مقرراً له في ٢٨ أيلول ٢٠٠١ ، إلا انه تأجل بفعل وقوع العمليات الارهابية على الأراضـي الأمريكية(جاد، ٢٠٠٢، ص ٩٥)، واتهم شـارون الولايات المتحدة الأمريكية بأنها تحاول ارضـاء العرب على حساب إسرائيل، وأعلن المتحدث باسم البيت الأبيض أن ذلك الاتهام مرفوض تماماً من قبل الرئيس الأمريكي بوش(شـرعان ٢٠١٨، ص ٩٤-٩٥).

ثانياً :- عودة دعم الولايات المتحدة الأمريكية لإسرائيل عام ٢٠٠٢

استغلت اسرائيل حادثة امسكها بسفينة نسيم البحر تجارية فلسطينية تحمل اسلحة في البحر الأحمر تابعة لحركة فتح، واتهمت إسـرائيل الرئيس الفلسـطيني ياسـر عرفات بالإرهاب وتهريب الأسـلحة وقد كانت بالقرب من قطاع غزة، وبعد الانتصـار الذي حققته الولايات المتحدة في افغانستان عادت الولايات المتحدة الأمريكية إلى سياستها الداعمة وبقوة الإسرائيل بعد حادثة السفينة(جاد، ٢٠٠٢، ص٢١).

وأتضـح ذلك جلياً في الخطاب الذي القاء بوش في ٢٩ كانون الثاني ٢٠٠٢، في رؤيته للسـلام في الشـرق الأوسـط بتصـنيفه حركة حماس، وكتائب شـهداء الأقصـى التابعة لحركة فتح ضـمن محور الشـر في إشـارة واضـحة إلى أن الولايات المتحدة الأمريكية تتعامل مع المقاومة الفلسـطينية على أنها إرهاب وأن من يدعم تلك المقاومة إرهابي وضـرورة ايجاد قيادة فلسـطينية بديلة عن ياسر عرفات(الوادية، ٢٠١٣، ص ٦٤-٦٥)، وعلى اثر ذلك اجتاحت إسرائيل الضفة الغربية وقطاع غزة، وحاصـرت الرئيس الفلسـطيني ياسـر عرفات في رام الله، واكدت الولايات المتحدة موقفها الداعم لإسـرائيل في ذلك الاجتياح وحملت الرئيس عرفات مسـؤوليته في الأعمال الإرهابية وطالبت باستبعاده من الرئاسة الفلسطينية(الوادية، ٢٠١٣، ص ١٠٩).

ثالثاً :- خارطة الطريق الأمريكية للتسوية السلمية في الشرق الأوسط عام ٢٠٠٣- ٢٠٠٥

بعد مطالبة الولايات المتحدة الأمريكية باسـتبعاد الرئيس الفلسـطيني ياسـر والبحث عن قيادة فلسـطينية جديدة قامت الولايات المتحدة الأمريكية بتشـكيل رباعية دولية مكونة من الإدارة الأمريكية والأمم المتحدة والاتحاد الأوربي وروسـيا لبلورة رؤية وخارطة طريق توصـل إلى تسـوية

١٩٦٥)، أسس حركة فتح الفدائية عام ١٩٥٦ ، وعين زعيماً لها عام ١٩٦٨، وقائدا لقوات الثورة الفلسطينية، ثم رئيساً لمنظمة التحرير الفلسطينية ورئيساً لفلسطين توفى في ١١ تشرين الثاني ٢٠٠٤. (فرحاتي ٢٠١٧ ، ص ١٣)

سلمية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، إذ هدفت الإدارة الأمريكية من ذلك إلى كسب التأييد العربي في حملتها ضد العراق، وفي ٣٠ نيسان ٢٠٠٣ أصدرت الولايات المتحدة الأمريكية خطة الطريق والتي تقضي في النهاية إلى قيام دولة فلسطينية مستقلة وديمقراطية تعيش جنباً إلى جنب مع إسرائيل، إلا ان خارطة الطريق فشلت بسبب تحفضات الجانب الفلسطيني والإسرائيلي على بنودها الذي لم يرضي الطرفين، وأعلنت الولايات المتحدة الأمريكية انسحابها عام ٢٠٠٥، من رعاية خارطة الطريق(قيس، ٢٠٠٤، ص ١٥-١٦).

اولا : قمة شرم الشيخ عام ٢٠٠٥

بعد وفاة الرئيس ياسر عرفات عام ٢٠٠٤ ، انتخب محمود عباس رئيساً للسلطة الفلسطينية عام ٢٠٠٥ ، وعقدت في بداية حكمه اول مفاوضات بين الفلسطينيين والإسرائيليين في شرم الشيخ ، وتم الاعلان خلالها على وقف متبادل للعمليات العسكري وحدث ذلك لأول مرة منذ اندلاع انتفاضة الأقصى الثانية، وأبدى الرئيس بوش تفاؤله بالسياسة الجديد التي ينتهجها الرئيس محمود عباس والتي تؤدي إلى خطوات مهمة للوصول إلى تسوية للصراع الفلسطيني(كارتر، ٢٠٠٧، ص ٥١).

ثانياً :- الانتخابات التشريعية الفلسطينية عام ٢٠٠٦

جرت انتخابات تشـريعية فلسـطينية في عام ٢٠٠٦، وأعلنت نتائجها بفوز حركة حماس واصـبح زعيمها اسـماعيل هنية(سـليمان، ٢٠٠٦ ، ص ١٣١)، رئيسـاً للوزراء، إلا أن الولايات المتحدة الأمريكية عارضـــت مشـــاركة حماس بالحكومة باعتبارها منظمة إرهابية، ودعت الدول الأوربية والعربية بفرض حصار سياسي واقتصادي عليها(احمد، ٢٠١٥، ص ٣٣٧)، الأمر الذي أدى إلى وضـع الحكومة الفلسـطينية في مأزق اقتصـادي جعلها غير قادرة على تلبية الحاجيات الاقتصـــادية لخدمة المواطنين، كما دعت ايضـــاً الدول الأوربية والعربية إلى تقديم الدعم والمساعدات إلى الرئيس الفلسطيني محمود عباس والأجهزة الأمنية فقط فضـلاً عن ذلك ارسلت الولايات المتحدة الأمريكية الجنرال الأمريكي دايتون لتدريب وتعزيز قدرات الأجهزة الأمنية في مواجهة حماس(حامد، ٢٠٠٨م، ص ١٧٥).

ثالثاً : اتفاق مكة عام ٢٠٠٧

باتفاق مكة بادر ملك المملكة العربية السـعودية عبد الله في تحذف بن عبد العزيز بدعوة قـادة حمـاس وفتح للحوار في مكـة في ٢٩ كـانون الثـاني ٢٠٠٧ ولقيـت الـدعوة ترحيبـاً من الجانبين(جاد الله ٢٠١٩ ، ص ١٢١).

كانت المملكة العربية السعودية ذات ثقل ديني واقتصادي وسياسي وهدف المملكة العربية السـعودية تلك المبادرة هو احتواء حركة حماس وأفشـال مخطط ايران التي كانت تتحين الفرصـة للتدخل في المسألة الفلسطينية وعقدت الاجتماعات والمباحثات بين الجانبين إلى أن تم التوصـل لحل الخلافات بينهما ووقعوا على ما يعرف باتفاق أو وثيقة مكة(حماس، ٢٠٠٧، ص ٢٥).

اكدت الولايات المتحدة الأمريكية انها غير راضـية على افعال حركة حماس ومثلت اتفاق مكة بأنه نكسة لكنها غضت النظر عما قامت به المملكة العربية السعودية من دور الوسيط بين حركتي حماس وفتح وذلك لان الولايات المتحدة الأمريكية أرادت ان تتفرغ للوضـــع في العراق وكذلك لمشـــاكلها مع إيران بخصـــوص الملف النووي الإيراني بالإضـــافة إلى تدهور الوضـــع الإنساني في فلسطين، وعدت الولايات المتحدة الأمريكية الاتفاق على انه نكسه لأمريكا وإسرائيل لان حركة حماس وفتح وقعا على كلمة احترام وليس الالتزام بالاتفاقيات والقرارات السابقة الموقعة مع اسرائيل(الوادية، ٢٠١٣، ص ١٤٩).

اعاد التوتر بين الحكومة الجديدة والرئاسـة الفلسـطينية بخصـوص الشـراكة في الأجهزة الأمنية وبدأ خرق وتجاهل بنود اتفاق مكة، إذ اتهمت حركة حماس رئيس الســلطة الفلســطينية محمود عباس بتهميش صـــلاحية وزير الداخلية في حكومة الوحدة من خلال قيام محمود عباس بإعادة صـــياغة مجلس الأمن القومي، إذ اعطى صـــلاحيات لمدير المخابرات والأمن الوقائي

مماثلة لصـــلاحيات وزير الداخلية واتهمت حركة حماس رئيس الســلطة الفلســطينية باســتمرار حصـاره على حكومة الوحدة باستثناء لقاءاته مع شـخصـيات حركة فتح مما ادى الى ابقاء وزراء حماس في عزلتهم(جمعة، ٢٠٠٧ ، ص ١٣٥- ١٣٦).

رابعاً :- سيطرة حماس على قطاع غزة عام ٢٠٠٧

شعرت حماس بأن خطراً يهدد وجودها وأن الولايات المتحدة وإسرائيل تسعيان إلى أزالتها بعد دعم الولايات المتحدة الأمريكية للأجهزة الأمنية التابعة السـلطة الفلسـطينية الأمر الذي دفع حركة حماس إلى خطوة اســتباقية، إذ هاجمت مقرات الأجهزة الأمنية في قطاع غزة في كانون الأول ٢٠٠٨، واعتقلت من فيها وقتلت بعضـــهم ولم يعد في قطاع غزة ســـوى حركة حماس وأجهزتها العسكرية والمدنية(الجبوري، ٢٠١٩، ص ٢٣٧) وعلى اثر ذلك أعلنت الولايات المتحدة الأمريكية رفضـــها لما قامت به حماس في غزة، وشـــنت هجوماً اعلامياً على حماس وعدت ما حصـل انقلاباً على الشـرعية الفلسـطينية ومؤسـساتها الأمنية(الوادية، ٢٠١٣، ص ١٥٦)، وبناءً على ذلك زادت الولايات المتحدة الأمريكية حصـــارها على حماس(الهزايمة، ٢٠٠٨، ص -٩٢ ٩٣)، حكومة وحركة وأيدت كل الإجراءات التي اتخذها الرئيس محمود عباس من اقالة حكومة حماس وتشكيل حكومة الطوارئ برئاسة سلام فياض[٦](صالح، ٢٠١٢، ص ١٤٨- ١٥٢).

خامساً : مؤتمر أنابوليس للسلام عام ٢٠٠٧

بعد ســـيطرة حماس على قطاع غزة اقامت إدارة الولايات المتحدة الأمريكية مؤتمراً دولياً في أنابوليس بولاية مريلاند الأمريكية، وذلك في محاولة أخيرة من الرئيس بوش لأحياء عملية الســلام الفلســطينية الإســرائيلية، إذ توصــل الطرفان الرئيس الفلســطيني محمود عباس وأيهود أولمرت[٧](الأشـقر، ٢٠٠٧ ، ص ١٣٨- ١٤٤)، رئيس الوزراء الإسـرائيلي إلى تفاهم مشـترك يقضــي بموافقة الطرفين على البدء بعملية مفاوضــات ثنائية للوصــول إلى معاهدة ســلام وتنفيذ وتطبيق ما تعثر من خطة خارطة الطريق للوصول إلى حل دائم وقائم على أساس حل الدولتين،

---

(٦) سلام فياض: ولد عام ١٩٥٢ ، في طولكرم في فلسطين، وهو سياسي فلسطيني عينه محمود عباس رئيساً لوزراء السلطة الفلسطينية بعد اقالة حكومة اسماعيل هنية عام ٢٠٠٧ ، ويقى بالمنصب إلى عام ٢٠١٣ ، وفي عهده انجز عدة مشاريع اقتصادية واستثمارية أدت إلى تحسين الاقتصاد الفلسطيني. (صالح، ٢٠١٢، ص ١٤٨- ١٥٢)

(٧) أيهود اولمرت ولد في كيبوتس بالقرب من مستوطنة بنيامينا في فلسطين عام ١٩٤٥ ، وعاش حياته في القدس الغربية وحصل، وحصل على شهادة البكالوريوس من الجامعة العبرية في القدس المحتلة في العلوم النفسية، ثم درس الحقوق بعدها، التحق بالمؤسسة العسكرية، وكان ينادي دائماً بالأجتياح الإسرائيلي الكامل للمدن الفلسطينية وفي عام ٢٠٠٦ ، انتخب رئيساً للوزراء الإسرائيلي. (الأشقر، ٢٠٠٧ ، ص ١٣٨- ١٤٤)

وفي كانون الثاني ٢٠٠٧ ، وعدت كونداليزا رايس وزيرة الخارجية الأمريكية الدول العربية أن تقوم الإدارة الأمريكية بالاهتمام مجدداً بعملية السلام الفلسطينية الإسرائيلية، وذلك من أجل أبقاء الدول العربية تقاوم الهيمنة لإيرانية في الشرق الأوسط، وقامت رايس بثمان زيارات مكوكية إلى المنطقة من أجل ايجاد أرضـــية جديدة لاســـتئناف عملية الســـلام وخطة خارطة الطريق(مركز الزيتون للدراسات، ٢٠٠٨، ص ٣١).

عقد المؤتمر في مدينة انابوليس واسـتمر المفاوضـات على مدار اربعة أشـهر للوصـول إلى صياغة الأعلان المشترك حول وضع قضايا الوضع النهائي، إلا أن أولمرت أراده أن يكون إعلاناً غامضاً ومبهماً كي لا يؤثر على وضعه السياسي، وأراده الرئيس الفلسطيني محمود عباس ان يتناول القضـايا الأسـاسـية وكانت النتيجة صـفرية ولم يسـتطع الطرفان الوصـول إلى أعلان مبادئ أو تفاهمات واصـــبح المؤتمر مجرد ورقة تضـــاف إلى أوراق المحاولات لإقناع الطرف الإسرائيلي للالتزام بما عليها(مركز الزيتون للدراسات، ٢٠٠٨، ص ٣٢).

اولاً : زيارة باراك أوباما إلى القاهرة عام ٢٠٠٩

وعد الرئيس أوباما اثناء حملته الانتخابية بإحداث تغير في الشـــرق الأوســـط وأول ذلك التغير بذل الجهود لحل الصـــراع العربي الإســـرائيلي وعندما فاز الرئيس أوباما بالرئاســـة زار جمهورية مصر العربية عام ٢٠٠٩، وتحدث عن القضية الفلسطينية والدولة الفلسطينية والمعاناة التي واجهوها في ســعيهم للحصــول على وطن لهم واكد أن الولايات المتحدة الأمريكية لن تدير ظهرها للفلسطينيين وتطلعاتهم المشروعة لإقامة دولة فلسطينية إلى جانب إسرائيل تعيش بسلام، واشـترط في خطابه أن يتخلى الفلسـطينيين عن العنف على اعتبار أنه اسـلوب خاطئ ولن يؤدي إلى النجاح وان على حماس الاعتراف بإسرائيل ونبذ العنف ضدها وأن الولايات المتحدة ستنسق استراتيجيتها لتحقيق السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين(العايدي، ٢٠١٢، ص٣).

عين أوباما السيناتور جورج ميتشل[٨](AL Jazeera.net.), مبعوثاً خاصـاً للسـلام في الشرق الأوسط وكلفه بإجراء المفاوضات بين الطرفين وأطلقت المفاوضات المباشرة في ٢ أيلول ٢٠١٠، إلا أن المفاوضـــات انهارت بعد شـــهر من اطلاقها لعجز الطرفين على الاتفاق على جدولة اعمال توافقية، إذ أراد الفلسـطينيون الاتفاق على الحدود وتوقف الاسـتيطان اولاً ثم الأمن أما إســـرائيل فأرادت إعطاء الأولوية للأمن والاعتراف باليهود دولة إســـرائيلية قبل التوقيع على معاهدة السلام(بيومي، ٢٠٠٨، ص ٥٧).

---

(٨)جور ميشيل: هو دبلوماسي نجح في التواصل لهدف سلام تاريخي في ايرلندا الشمالية كما تولى مهمة مبحوث امريكا الى الشرق الاوسط ولد في ٢٠/ اب/١٩٣٣ وعرف انه صاحب الحلول,

(.AL Jazeera.net)

ثانياً :- المعارضة الدولية والإقليمية للأنفراد الأمريكي بالوساطة

عجزت إدارة أوباما من فرض حلول عملية للقضية الفلسطينية على حكومة نتنياهو بإعلانها عام ٢٠١٠ ، عن ايقاف جهودها لإقناع اسرائيل بالمواقفة على تجميد الاستيطان بالضفة الغربية والقدس استجابة للضغوط المزدوجة من الحكومة الإسرائيلية واللوبي الصهيوني[٩](فاتح، د.ت، ص ١٦- ٢٠)، في الولايات المتحدة الأمريكية ليعمق ذلك عن امتعاض دولي من الانفراد الأمريكي بالوساطة لحل القضية الفلسطينية، ويعمق بالأجماع بأن الولايات المتحدة الأمريكية ليست وسيطاً نزيهاً قادراً على صياغة توافقات متوازنة، وقد شكلت المعارضة الدولية للانفراد الأمريكي عقبة في وجه مساعي أوباما لتحريك عملية السلام، إذ قامت إدارة أوباما بعملية إدارة الصراع تماشياً مع الشروط الإسرائيلية بدلاً من حل الصراع والعمل على عدم منح أي دور أقليمي ودولي للتدخل في حل القضية الفلسطينية لأن مصلحة إسرائيل تقتضي تسوية القضية في مرحلة تكون الدول العربية في اشد ضعفها(شربل، د.ت، ص ٦٨).

تعاملت إدارة أوباما مع القضية الفلسطينية وفقاً لتقاليد السياسة الأمريكية التي تعتبر إسرائيل قضية داخلية أمريكية بفعل تأثير اللوبي اليهودي الصهيوني على عملية صنع القرار في الولايات المتحدة الأمريكية الأمر الذي جعل دولاً اخرى تتدخل في قضايا الشرق الأوسط وعلى رأسها القضية الفلسطينية ومنها روسيا التي قامت باحتضان مؤتمر لفصائل المقاومة الفلسطينية في موسكو في ايلول عام ٢٠١٠ الذي حضره وزير الخارجية الروسي وتمخض عن المؤتمر الركائز الأساسية لإعادة أطلاق المفاوضات المتعددة الأطراف بإشراك تركيا وإيران في ظل انسداد المسار الثنائي الفلسطيني- الإسرائيلي مع اقتراح توسيع اللجنة الرباعية إلى لجنة سداسية تضم الصين والهند اليها واستبدال ممثلها توني بلير بشخصية افضل مستحسن ان تكون روسية والتفكير في انشاء نظام أقليمي في الشرق الأوسط(باتريك، ٢٠١٠، ص ٧٨).

ادركت الحكومة الفلسطينية أن الاعتماد على الدور الأمريكي في رعاية المفاوضات لن تؤدي إلى حل الصراع الفلسطيني الإسرائيلي وقيام الدولة الفلسطينية وخصوصاً في ظل استمرار

---

[٩]) اللوبي الصهيوني تأسس في الولايات المتحدة الأمريكية على يد وليام بلاكستون (١٨٤١- ١٩٣٥) الصهيوني غير اليهودي واصبحوا يشكلون أكثر الأقليات ثراء في العالم إذ يسيطرون على نحو ١٠ إلى ١٢ بالمئة من الاقتصاد الأمريكي، وسيطروا على قمة الهرم الإجتماعي في الولايات المتحدة الأمريكية إذ شكلوا ٩٤ بالمئة من بين أغنى رجال العالم البالغ عددهم ٤٧٥ ، عائلة في الولايات المتحدة الأمريكية وسيطروا على كبريات الشركات الصناعية والتجارية النافذة إلى دوائر صنع القرار السياسي في الولايات المتحدة الأمريكية ومنهم أودجار بروفنمان رئيس مجلس اليهود العالمي ويساهم في دعم ميزانية حزب العمل الإسرائيلي والحزب الديمقراطي الأمريكي، وكذلك آل أنتيرج، ويعتبر من أكبر- المتبرعين للحزب الجمهوري. للمزيد من التفاصيل (فاتح، د.ت، ص ١٦- ٢٠)

عمليات الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية في القدس لذلك قررت القيادة الفلسطينية التحرك لنيل الاعتراف بالدولة الفلسطينية في الجمعية العامة للأمم المتحدة عام ٢٠١١ ، وأعتبر الرئيس أوباما تصرف السلطة الفلسطينية مرفوض لأن قيام الدولة الفلسطينية لا يأتي إلا من خلال التوافق مع إسرائيل عبر المفاوضات التي تضمن أمن اسرائيل(اسمر، ٢٠١٤ ، ص ١٤٦).

ثالثاً : زيارة باراك أوباما إلى القدس عام ٢٠١٣

زار الرئيس اوباما القدس واستمرت الزيارة ثلاث ايام وكانت هدف الزيارة حث القادة الإسرائيليين والفلسطينيين على التوقف عن اتخاذ اي اجراء يأزم الوضع، والقى خطاب في مركز المؤتمرات في القدس امام الطلبة الإسرائيليين وأكد فيه على ثنائه على العلاقات الأمريكية الإسرائيلية والمصالح المشتركة(حمودة، ٢٠١٦ ، ص ٥٧).

كلف الرئيس أوباما وزير الخارجية الأمريكي جون كيري الاستئناف محادثات السلام بين الجانب الفلسطيني والإسرائيلي من خلال تضيق الفجوات بين مواقف الجانبين وتشجيع كل منهما على القيام بخطوات ملموسة تهدف إلى إعادة بناء الثقة وقدم جون كيري إلى الرئيس محمود عباس تفاصيل المبادرة الأمريكية لاستئناف محادثات السلام بين الجانبين تتضمن إقامة دولة فلسطينية مستقلة على حدود ما قبل عام ١٩٦٧ ، مع التوصل إلى اتفاق تبادل للأراضي بهدف تسوية الحدود وكذلك التوصل إلى حلول وصفت بالخلاقة حول قضية القدس تتضمن حرية العبادة للجميع، وقد وافق الرئيس الفلسطيني محمود عباس بالمبادرة السياسية التي قام بها وزير الخارجية الأمريكي جون كيري وذكر أنه في حال قبول نتنياهو لتلك المبادرة فإن الفلسطينيين على اتم الاستعداد للجلوس فوراً على طاولة المفاوضات، إلا ان التعنت الإسرائيلي كان العقبة الأساسية في وجه عملية السلام، إذ رفضت إسرائيل ما هي هذه الحدود العودة إلى حدود التي وضعتها بريطانية والدولة العثمانية في عام ١٩٦٠ والتي كانت تشمل حدود لبنان من الشمال ومرتفعات الجولان وسوريا من الشمال الشرقي والضفة الغربية والاردن من الشرق وقطاع غزة ومصر الجنوب الغربي وقد وضعتها المملكة المتحدة وفرنسا تحسباً لهزيمة الدولة العثمانية, والرفض المطلق لعودة اللاجئين الفلسطينيين وزيادة المستوطنات في الضفة الغربية والقدس الشرقية بشكل يمنع من قيام الدولة الفلسطينية(اسمر، ٢٠١٤ ، ص ١٥٤).

الخاتمة

تعد مدة حكم الرئيس جورج بوش الأبن الأكثر دعماً للموقف الإسرائيلي على حساب الفلسطينيين والأكثر تجاهلاً للشرعية الدولية، على الرغم من تصريحاته بعد احداث ١١ ايلول ٢٠٠١، انه لابد من حل القضية الفلسطينية، واعطاء الفلسطينين حقوقهم بإقامة دولتهم، إلا انها كانت مناوره في سبيل كسب العرب في التحالف الدولي الذي شكله من اجل الحرب على افغانستان.

استغل جورج بوش الابن مبادرات حل القضية الفلسطينية لتمرير سياسته العدوانية في منطقة الشرق الأوسط، واتضح ذلك جلياً بعد القضاء على حكومة طالبان عام ٢٠٠٢ ، تغير موقفه امام القضية الفلسطينية واتهم فصائل المقاومة بالإرهاب، والتي استغلها في سبيل الاطاحة بالرئيس الفلسطيني ياسر عرفات معتبراً اياه العقبة التي وقفت أمام تمرير الحلول الأمريكية الإسرائيلية حسب ارادتهم وفرضها على الفلسطينيين وعند وفاته وتولي الرئيس محمود عباس السلطة الفلسطينية لم تلتزم إدارة بوش بدعمها لحكومته.

أما فترة الرئيس باراك أوباما فلم تشهد إي تغير على مجريات الصراع بالرغم من حالة التفاؤل التي أفرزها خطابه الشهير في جامعة القاهرة، إذ أعتقد الكثيرين أن فترة أوباما ستشهد فرصة حقيقية لحل الصراع وإقامة دولة فلسطينية، إلا ان خيبة الأمل للكثيرين كانت سيدة الموقف فلم تستطع تلك الإدارة من بلورة تصريحاتها إلى أفعال بل العكس شهدت فترة اوباما ما يسمى بالربيع العربي انهياراً لبعض الدول العربية وظهور حالة عدم الاستقرار في المنطقة وانتشار الإرهاب والتطرف وتراجع القضية الفلسطينية في الاجندة الدولية.

المصادر

أحمد جميل يوسف أسمر .(2014) .*الموقف الأمريكي من إقامة الدولة الفلسطينية من كلينتون إلى أوباما ١٩٩٣-٢٠١٢* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر، فلسطين.

أحمد، بيداء محمود وفردوس عبد الرحمن كريم .(2015) .*أثر حركة حماس في مسار القضية الفلسطينية* .مجلة الآداب، العدد ١١٣، جامعة بغداد.

الأشقر، أسامة جمعة وحسن عادل الرفاعي .(2007) .*إسرائيل: الرؤساء، رؤساء الكنيست، رؤساء الحكومة منذ الإنشاء حتى عام ٢٠٠٦* .صفحات للدراسات والنشر، دمشق.

باتريك سيل .(2010) .*روسيا تتحدى دبلوماسية الولايات المتحدة في الشرق الأوسط* .مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت.

بيومي، علاء .(2003) .*باراك أوباما والعالم العربي* .تقرير مركز الجزيرة للدراسات بالأهرام، القاهرة.

جاد الله، آية زهير .(2019) .*الانقسام الفلسطيني ٢٠٠٧: الظروف والتداعيات* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الدراسات العليا، جامعة الخليل، فلسطين.

جاد، عماد .(2002) .*القضية الفلسطينية وتداعيات اعتداءات الحادي عشر من سبتمبر* .مجلة السياسة الدولية، العدد ١٤٧.

الجبوري، محمد أحمد خلف .(2019) .*موقف الولايات المتحدة من الانقسام الفلسطيني وتأثيره على القضية الفلسطينية ١٩٨٧-٢٠٠٧* .دار غيدان للنشر والتوزيع، عمان.

جمعة، محمد .(2007) .*الأزمة الفلسطينية الداخلية: إلى أين؟* .مجلة السياسة الدولية، العدد ١٦٩، مركز الأهرام، القاهرة.

حامد، قصي .(2008) .*دور الولايات المتحدة في أحداث تحول ديمقراطي في فلسطين ولاية الرئيس جورج بوش الابن ٢٠٠١-٢٠٠٦* (رسالة ماجستير غير منشورة). جامعة النجاح الوطنية، فلسطين.

حماس، حركة المقاومة الإسلامية .(2007) .*الكتاب الأبيض: عملية الحسم في قطاع غزة اضطرار لا اختيار* . المكتب الإعلامي لحركة المقاومة الإسلامية حماس، غزة.

حمودة، يوسف .(2016) .*السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية خلال عهد الرئيس أوباما ٢٠٠٨-٢٠١١* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية الحقوق والعلوم السياسية، جامعة محمد بوضياف بالمسيلة، الجزائر.

الربيعي لبنى خميس مهدي .(2012) .*الاستراتيجية الأمريكية في منطقة الشرق الأوسط بعد ١١ أيلول ٢٠٠١* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم السياسية، جامعة النهرين، العراق.

زاوتر، أودو .(2006) .*رؤساء الولايات المتحدة الأمريكية منذ ١٧٨٩ حتى اليوم* .دار الحكمة، لندن.

سليمان، نيفين .(2006) .*من هم قادة حماس؟* .مجلة السياسة الدولية، مركز الأهرام، القاهرة.

شرعان، عمار .(2018) .*السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية ٢٠٠١-٢٠٠٨* .المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين.

شريل، بشارة نصار. (غير محدد) .*دور روسيا في المفاوضات بين الواقعية والأوهام* .مركز الإمارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية، أبوظبي.

صالح، محسن محمد .(2012) .*القضية الفلسطينية: خلفيتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة* .مركز الزيتونة للدراسات

والاستشارات، بيروت.

العايدي، زكي .(2012) .*إخفاقات أوباما في الشرق الأوسط* .تقارير مركز الجزيرة للدراسات.

عبد الكريم، ماهر مبدر ومحمد قحطان عبد الرزاق .(2022) .*بيل كلينتون ونشاطه السياسي .(1970-1946)* مجلة ديالى للبحوث الإنسانية، العدد ٩١، جامعة ديالى، العراق.

فاتح، عمر وجنيد الزوبير. (غير محدد) .*تأثير اللوبي الصهيوني في السياسة الخارجية الأمريكية: دراسة حالة الصراع العربي الإسرائيلي* .مجلة قضايا معرفية، المجلد غير محدد، جامعة ٩ أفريل، تونس.

فرحاتي، عائشة وزيلخة طخة .(2017) .*شخصية ياسر عرفات ودوره في القضية الفلسطينية ١٩٢٩-٢٠٠٤* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة بوضياف، الجزائر.

قيس، عبد الكريم وآخرون .(2004) .*خارطة الطريق: إلى أين؟* .شركة دار التقدم العربي، بيروت.

كارتر، جيمي .(2007) .*فلسطين: سلام لا فصل عنصري* .الدار الوطنية الجديدة، دمشق.

الكيالي. عبد الوهاب (غير محدد) .*الموسوعة السياسية* .المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت.

محمد أحمد خلف. (غير محدد) .*الموقف العربي من مشاريع حل الصراع العربي-الإسرائيلي ١٩٩١-٢٠٠٠: دراسة تاريخية*.

مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات .(2008) .*تقرير معلومات (٤): مسار المفاوضات الفلسطينية-الإسرائيلية ما بين أنابوليس والقمة العربية في دمشق (خريف ٢٠٠٧-ربيع ٢٠٠٨)* .لبنان.

الهزايمة محمد عوض. (٢٠٠٨) .*مشروع الشرق الأوسط الكبير والسياسة الخارجية الأمريكية: الأهداف والأدوات والمعوقات* (رسالة ماجستير غير منشورة). كلية العلوم الإنسانية، جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا، الأردن.

الوادية، أحمد جواد .(2013) .*السياسة الخارجية الأمريكية تجاه القضية الفلسطينية ٢٠٠١-٢٠١١* .مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت.

References:

Al-Kayyali, Abdul Wahab (Undated). *The Political Encyclopedia*. Arab Studies and Publishing Institution, Beirut.

8. Al-Wadiya, Ahmad Jawad. (2013). *American Foreign Policy Towards the Palestinian Cause 2001-2011*. Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations, Beirut.

9. Al-Ashqar, Osama Jumaa and Hassan Adel Al-Rifai. (2007). *Israel: Presidents, Knesset Speakers, Prime Ministers from Establishment to 2006*. Safahat for Studies and Publishing, Damascus.

10. Zauter, Udo. (2006). *Presidents of the United States of America from 1789 to Today*. Dar Al-Hikma, London.

11. Patrick Seale. (2010). *Russia Challenges U.S. Diplomacy in the Middle East*. Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations, Beirut.

Abdul Karim, Maher Mubdir and Mohammad Qahtan Abdul Razzaq. (2022). *Bill Clinton and His Political Activity (1946-1970)*. Diyala Journal for Humanities Research, Issue 91, Diyala University, Iraq.

Ahmad Jamil Yusuf Asmar. (2014). *The American Position on the Establishment of the Palestinian State from Clinton to Obama 1993-2012* (Unpublished Master's Thesis). Faculty of Economics and Administrative Sciences, Al-Azhar University, Palestine.

Ahmad, Baidaa Mahmoud and Firdous Abdul Rahman Kareem. (2015). *The Impact of Hamas on the Course of the Palestinian Cause*. Al-Adab Journal, Issue 113, University of Baghdad.

Al-Aidi, Zaki. (2012). *Obama's Failures in the Middle East*. Reports of Al Jazeera Center for Studies.

Al-Hazaimeh, Mohammad Awad. (2008). *The Greater Middle East Project and American Foreign Policy: Objectives, Tools, and Obstacles* (Unpublished Master's Thesis). Faculty of Humanities, Middle East University for Graduate Studies, Jordan.

Al-Jubouri, Mohammad Ahmad Khalaf. (2019). *The U.S. Position on the Palestinian Division and Its Impact on the Palestinian Cause 1987-2007*. Ghaidan Publishing and Distribution House, Amman.

Al-Rubaie, Lubna Khamis Mahdi. (2012). *The American Strategy in the Middle East*

After September 11, 2001 (Unpublished Master's Thesis). Faculty of Political Science, Al-Nahrain University, Iraq.

Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations. (2008). *Information Report (4): The Course of Palestinian-Israeli Negotiations Between Annapolis and the Arab Summit in Damascus (Fall 2007-Spring 2008)*. Lebanon.

Bayoumi, Alaa. (2003). *Barack Obama and the Arab World*. Report of Al Jazeera Center for Studies at Al-Ahram, Cairo.

Carter, Jimmy. (2007). *Palestine: Peace Not Apartheid*. Al-Wataniya Al-Jadida Publishing House, Damascus.

Farhati, Aisha and Zlikha Takhah. (2017). *The Personality of Yasser Arafat and His Role in the Palestinian Cause 1929-2004* (Unpublished Master's Thesis). Faculty of Humanities and Social Sciences, Bouzid University, Algeria.

Fateh, Omar and Junaid Al-Zubair. (Undated). *The Influence of the Zionist Lobby on U.S. Foreign Policy: A Case Study of the Arab-Israeli Conflict*. Knowledge Issues Journal, Volume Undetermined, April 9 University, Tunisia.

Hamas, Islamic Resistance Movement. (2007). *The White Paper: The Decision-Making Process in Gaza - Necessity Not Choice*. Media Office of the Islamic Resistance Movement Hamas, Gaza.

Hamed, Qusay. (2008). *The Role of the United States in Democratic Transformation Events in Palestine During President George W. Bush's Term 2001-2006* (Unpublished Master's Thesis). An-Najah National University, Palestine.

Hamouda, Youssef. (2016). *American Foreign Policy Towards the Palestinian Cause During President Obama's Term 2008-2011* (Unpublished Master's Thesis). Faculty of Law and Political Science, Mohamed Boudiaf University, M'sila, Algeria.

Jad, Emad. (2002). *The Palestinian Cause and the Repercussions of the September 11 Attacks*. International Politics Journal, Issue 147.

Jadallah, Aya Zuhair. (2019). *The Palestinian Division of 2007: Circumstances and Consequences* (Unpublished Master's Thesis). Faculty of Graduate Studies, Hebron University, Palestine.

Jumaa, Mohammad. (2007). *The Internal Palestinian Crisis: To Where?*. International Politics Journal, Issue 169, Al-Ahram Center, Cairo.

Mohammad Ahmad Khalaf. (Undated). *The Arab Position on Arab-Israeli Conflict Resolution Projects 1991-2000: A Historical Study*.

Qais, Abdul Karim et al. (2004). *The Roadmap: To Where?*. Arab Progress Publishing

Company, Beirut.

Saleh, Mohsen Mohammad. (2012). *The Palestinian Cause: Its Historical Background and Contemporary Developments*. Al-Zaytouna Center for Studies and Consultations, Beirut.

Sharaan, Ammar. (2018). *American Foreign Policy Towards the Palestinian Cause 2001-2008*. Arab Democratic Center for Strategic, Political, and Economic Studies, Berlin.

Shreel, Bashara Nassar. (Undated). *Russia's Role in Negotiations Between Realism and Illusions*. Emirates Center for Strategic Studies and Research, Abu Dhabi.

Suleiman, Niveen. (2006). *Who Are the Leaders of Hamas?*. International Politics Journal, Al-Ahram Center, Cairo.